

أ.د. علي الشبل | شرح رفع الملام عن الأئمة الأعلام (9 / 9)

علي عبدالعزيز الشبل

يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات والله بما تعملون خبير. لزوم التعلم على الجادة المرسومة عند اهل العلم من خير ما يعين على التحصيل. من خير ما يعين على التحصين - 00:00:00

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. مرحبا بكم اعزائنا المشاهدين في حلقة جديدة من برنامجكم جادة المتعلم الذي تقدمه جمعية هداة الخيرية لتعليم العلوم الشرعية نحن واياكم في التعليق على كتاب رفع المنام عن الأئمة الأعلام لشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله - 00:00:26

يعلق عليه فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل. باسمكم وباسمكم جميعاً أرجو بفضيلة الشيخ. الله يحييكم ويبارك فيكم وينفع الجهود ينفع بها البلاد والعباد ويجعلها خاصة لوجهه لحظة فيها لأحد غيره - 00:00:45

يرزقنا وآخواننا العلم النافع المتبوءة بالعمل الصالح المحقق لنا رضوان الله عز وجل به علينا. نعم قال رحمه الله واعلم أن هذه السبيلة هي التي يجب سلوكها فانما سواها طريقان خبيثتان - 00:01:03

الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن والاه ربما هذا هو المجلس الاخير في تذاكر وتدارس هذا الكتاب النفيسي الجدير بالعناية والاهتمام والحرص من لدن اهل العلم وطلابه - 00:01:22

يقول الشيخ في رحمه الله واعلم ان هذه السبيل وهي مسألة الموضع من لحوق الوعيد والذم للعلماء الذين قد تقع منهم مخالفة ما جاء في الاحاديث والادلة مما نبين هذه السبيلة الراسدة - 00:01:47

ان ما سوى هذه السبيل ترجع الى طريقين خبيثين مذمومين اما انهم مذمومان بانفسهم او انهم يسببان الذم لمن يسلك هذا الطريق الى ان يقع فيما هو شر من اصل وقوعه في - 00:02:07

هذه الطريق المذمومة ولها مما يعظم الحق ويجليه معرفة ضده من الباطل فان معرفة الباطل اجعلوا الحق ناصعاً مقصوداً مرجوا لذاته في هذا القول الاول والظد يظهر حسنة الظد وبطدها تتبين الاشياء - 00:02:25

ولهذا كان من دعاء ابراهيم عليه وعلى نبينا وابناء الله الصلاة والسلام قال واجبني وبني ان نعبد الاصنام في الصحيح في الصحيحين من حديث حذيفة رضي الله عنه هذا من توفيق الله له - 00:02:53

قال كان الناس في سؤال النبي صلى الله عليه وسلم عن الشر عن الخير كان الناس يسألون النبي صلى الله عليه وسلم عن الخير وكانت أسأله عن الشر مخافة ان اقع فيه - 00:03:12

قول الشيخ ان هذه السبيل التي يجب سلوكه يتعين على اهل العلم ومتأدبيه ان يسلكوها فيما ترفع فيه الملامة والحرج والنقد والذم للعلماء ان ما سواها طريقان خبيثان ومسلكان رديان - 00:03:26

لمن سلك هذا المسلك من سلك هذين الطريقين نعم قال رحمة الله احدهما القول بلحوق الوعيد لكل فرد من الافراد بعينه ودعوة ان هذا عمل بمحض النصوص وهذا اقبح من قول الخوارج المكفرین بالذنوب - 00:03:49

والمعتزلة وغيرهم وفساده معلوم بالاضطرار. وادلته معلومة في غير هذا الموضع المسلك الاول الخبيث في الطريق الاول الفاسد الذي يتعين على من لم يعذر العلماء يعتبر بشرط لحوق الوعيد بهم - 00:04:11

انه يفضي به الى ان يقول بلحوق الوعيد والتأميم والزجر والتهديد لكل عالم وقع فيما يظنه هذا الحاكم عليهم انهم خالفوا فيه الاحاديث ومن ذلك الوعيد وعید بالنار او الخلود فيها - 00:04:32

او استتباع لوازمه بتکفير هذا العالم يقول الشيخ وهذا اقبح من قول الخارج المکفرین بالذنوب واقبح من قول المعتزلة لان المعتزلة
قالوا صاحب الذنب خرج من الاسلام ولم يدخلوا الكفر بل بقى في الدنيا في منزلة بينهما - 00:04:55

فاذما مات على ذلك صار حکمه حکم اهل الذنوب في الخلود في النار او же ان هذا القول اقبح انه بهذا سيکفر عامة العلماء الخارج
کفروا بمجرد الذنب هذا سيکفر العالم بهذه الشبهة - 00:05:18

وهذا اقبح واسعى لان اللوغ في الشهوة ليس كالوقوع في الشبهة وفيه الجرأة على الله والجرأة على رسوله والجرأة على دینه وفيه
اساءة الظن بالعلماء. ايما اساءة يقول الشيخ في مجمل هذا ان فساد هذا القول معلوم بالضرورة اي العلم بفساده علم ضروري -
00:05:42

وادلتهم معلومة في غير هذا الموضع اكتفى بالاشارة الى مجملها ان هذا سوء ظن بالله وبدينه واساءة ظن برسوله صلی الله علیه
وسلم وقادح لعلماء المسلمين بداعا من الصحابة ثم من بعدها من التابعين وتابعی التابعين الى علماء الاسلام الكبار - 00:06:10

ولا يبقى بعد ذلك دین وهذا يقرب من مذهب الروافض تجاه الصحابة ومن رضي بالصحابة نسأل الله العفو والعافية. هذی المسلک
الاول الخبیث. نعم قال رحمة الله الثاني ترك القول والعمل بموجب احادیث رسول الله صلی الله علیه وسلم - 00:06:33

ظنا ان القول بموجبها مستلزم للطعن في من خالفها وهذا الترك يجر الى الظلالم واللحوق باهل الكتابین. الذين اخذوا اخبارهم
ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم فان النبي صلی الله علیه وسلم قال لم يعبدوهم ولكن احلوا لهم الحرام فاتبعوهم
وحرموا عليهم الحال فاتبعوهم. نعم - 00:06:54

الثاني الخبیث بالطريق الردی انك تترك العمل بالاحادیث التي فيها الوعید لمن خالفها او لم يتحققها او لم يعمل بها هذا الترك يجر الى
الظلالم والاظلال واللحوق باهل الكتابین ان اهل الكتابین - 00:07:17

ظلوا في رهبانهم وفي اخبارهم وصححوا كل ما جاء عنه ورد کلام الله وكلام رسله فعد الله ذلك اتخاذا لهم اربابا من دون الله اخذوا
اخبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم - 00:07:41

ولهذا جاء في الحديث عند الترمذی وغيره لما قال عدی بن حاتم الطائی رضی الله عنه قبل ان یسلم قال يا رسول الله والله ما
اتخذناهم اربابا من دون الله - 00:08:03

قال يا عدی قلت لبیک قال یلیسوا یحلون لكم الحرام وتحلوه؟ قال بلی قال یلیسوا یحرمون علیکم الحال ستحرمونه؟ قال بلی. قال
فتلك عبادته ولهذا قال النبي في هذه الروایة لم یعبدوهم - 00:08:18

ولكن احلوا لهم الحرام فاتبعوهم یحرم عليهم الحال فاتبعوهم وكان هذا ان جعلوا لهؤلاء الرهبان ولهؤلاء الاحبار مقام التشريع بلسان
الحال وان لم یصرحوا به بلسان المقال وهذا یفضی الى - 00:08:37

طاعة العلماء والامرا ومن دونهم في تحلیل ما حرم الله او تحريم احله الله الشیخ المجدد الشیخ محمد بن عبد الوهاب ترجم علیها
بابا في كتاب التوحید قال باب من اطاع العلماء في تحريم محل الله ما احل الله - 00:09:02

او تحلیل ما حرم الله ما جاء في طاعة العلماء والامرا وهذا یفضی الى شرك الطاعة وهو احد انواع الاریعة التي تدور علیها اصول
الشرك ان اصول الشرك تدور على اربعة اصول - 00:09:23

الدعوة الکمية والارادة والمقصد الذبح شرکة طاعة الله العفو والعافية. نعم قال رحمة الله ویفضی الى طاعة المخلوق في معصیة
الخالق ویفضی الى قبح فعل العاقبة وسوء التأویل المفهوم من فحوى قوله تعالى - 00:09:41

اطیعوا الله واطیعوا الرسول واولی الامر منکم. فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول. ان کنتم تؤمنون بالله والیوم الآخر.
ذلك خیر احسن تأویلا. اما قبح العاقبة ان يجعل العالم - 00:10:02

معصوما يجعل العالم معصوما الخطأ والزلل فيقدم قوله وفعله وحاله على وحی الله كتابا وسنة وسوء التأویل هو في سوء الظن
بالادلة وجعل العلماء هم الحاکمین علیها القاعدة المطردة عند اهل السنة بل عند عامة العقلاء من اتباع الرسل علیهم الصلاة والسلام
00:10:18

ان الحق لا يعرف بالرجال وانما الرجال يعرفون بالحق ولهذا ليس لنا ليس عندنا اهل الاسلام مرتبة مقدسة للعلماء عليه الصلاة والسلام اما من دونه فبشر يخفي عليهم - [00:10:48](#)

ما لا يخفي على غيره. يجتهدون يصيرون مرة ويخطئون مرة اذا كان هذا يقع في الصحابة رضي الله عنهم وكيف بمن جاء بعدهم وكم يمرنا من مواضع خالف فيها بعض الصحابة الاحاديث - [00:11:12](#)

فيعتذر لهم العلماء وما اكثرا ما نسمع شيخنا الشيخ ابن باز رحمه الله في اشياء خفية على عائشة وعلى ابن عباس وعلى ابن عمر وعلى ابي هريرة يقول ما هم معصومين - [00:11:32](#)

قد يخفي عليهم الدليل اخفى عليهم السنة لكن لا تخفي السنة على مجموعهم هذا مسلك مهم اذا انزل فيه طالب العلم العالم مهما بلغ في علمه دون مرتبة النبوة في هذا المنزل - [00:11:48](#)

عذرها في خطأه ولم يوافقه عليه ولم ينسى به الظن كما يفعله الخوارج في الذنوب والخوارج على العلما وهم اولئك المندفعون المتسرعون في تبديعهم او تكفيرهم او تظليلهم غير هدى وبغير تبصر وبغير تعقل - [00:12:07](#)

نعم قال رحمه الله ثم ان العلماء رحمهم الله يختلفون كثيراً فان كل خبر فيه تغليظ خالقه مخالف توك القول به بما فيه من التغليظ او ترك العمل به مطلقاً لزم من هذا المحظور ما هو اعظم - [00:12:30](#)

من ان يوصف من الكفر والمرopic من الدين وان لم يكن المحظور من هذا اعظم من الذي قبله لم يكن دونه. اما ان يكون هذا المحظور مثل الذي قبله او يكون اعظم منه - [00:12:49](#)

اما بالقبح في الدين او بالقبح في نقلته اما باتهام الله ان ديننا لم يكمل وانه خفي منه ما خفي او اتهام العلماء بالتلبيس وهذا كلها امر من الاخر ولهذا هذا من ثمار هذا المسلك الردي - [00:13:02](#)

ثمار هذا المسلك الردي والا لو سلك المسلك الراشد مسلك اهل الائمه بان لا يوافق المخطئ على خطأه مهما كان ومهما علا قدره ولا ينزل عن رتبة الامامة ورتبة العلم - [00:13:26](#)

فليحفظ له مكانته وسابقته بهذا يسلم في عقيدته؟ ثم يسلم في منهاجه وطريقته ثم يسلم في قلبه وهذا ما قرره ائمة الاسلام الكبار من ائمة المذاهب المتبوعة الاربعة الدين في مجموعها - [00:13:47](#)

فهذا الامام الاعظم ابو حنيفة النعمان ابن ثابت الكوفي رحمه الله قال اذا جاء الحديث عن عن الرسول صلى الله عليه وسلم فعلى الرأس وعلى العين واذا جاء عن الصحابة فعلى الرأس وعلى العين - [00:14:11](#)

واذا جاء عن التابعين فهم رجال ونحن رجال يقصد في فهم الدليل والاستنباط منه والاستدلال به ومثله قول قول الامام مالك ابن انس صاحب امام دار الهجرة الاصبجي هذا العالم - [00:14:28](#)

الجه بذى التحرير لما قال كلنا راد ومردود عليه الا صاحب هذا القبر نشير الى يمينه عائشة الى قبر النبي عليه الصلاة والسلام. كل منا يعني من العلماء لانه امام - [00:14:46](#)

اهل المدينة في زمانه ومثله قول تلميذه الامام المطليبي ابي عبد الله محمد ابن ادريس الشافعي رحمه الله لما قال اذا جاءكم الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:15:02](#)

وجاء قولي فاضربوا بقول عرض الحاد هذا منهج عام ومعنى اظرب بقولي على الحائط ائمة وتسبوني تسبون الامام الشافعي ينسفونه في اليم نسفاً لان قوله يبقى قول له لكن المقدم الينا - [00:15:19](#)

والعزيز علينا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ننظر لخلاف الشافعي او غيره من العلماء له في المعاذير العشرة التي سبقها بدو الشيخ بها في هذا الكتاب ومثله قول رابعهم - [00:15:39](#)

وهو الامام احمد ابن محمد ابن حنبل امام اهل السنة وهو تلميذ الشافعي والشافعي تلميذ مالك رحمهم الله اجمعين. عجبت لمن عرف الاستناد وصحته كيف يذهبون لرأي سفيان؟ بل قال الشافعي ونقله عنه تلميذه احمد - [00:15:57](#)

انهم قالوا اجمعوا على ان من استبان اي اتضحت وباشرت وانجلت امامه ان من استبان له سنة النبي عليه الصلاة والسلام لم يكن

ليدعها لقول احد كاننا من كان هذا الاحد - 00:16:17

وافضل الناس بعد رسول الله من؟ صاحبته وفي مقدمي ابو بكر الصديق ثم عمر ثم عثمان ثم علي وهم افضل الامة بعد النبیین
قاطبة عليهم الصلاة والسلام فلو جاء مثل ذلك - 00:16:37

لم نوافقهم فيما اجتهدوا فيه مخالفًا للنص وهذا من اندر من النادر لكن لا ننزلهم عن رتبة الامامة وهذا المكانة التي جعلهم الله عز
وجل فيها في دین الله ذلك في عامة الصحابة رضي الله عنهم - 00:16:54

ومثله في التابعين ومثله في تابع التابعين وفي ائمة الاسلام اينما نأت ديارهم كان المؤثر عنده كل ما كان لك يا ايها المسلم وانت يا
طالب العلم كل ما كان لك المسلك الى احسان الظن - 00:17:15

ويبقى لهم وابقائهم على رتبة الاجلال والاحترام من غير ادعاء العصمة فيهم فانت على هالهدي وعلى السداد اخذت يمنة نسفتهم في
اليم نسفا واسألت بهم الظن وقعت في العطب العظيم - 00:17:38

او اخذت المسلك الثاني وهو اعتقاد عصمه سواء اعتقدته او تصورته او دل على ذلك صنيعك في في خطأهم عندئذ وقعت في
محذور اخر والحق بين هذا وهذا. نعم قال رحمة الله فلا بد ان نؤمن بالكتاب كله - 00:17:57

ونتبع ما انزل علينا من ربنا جمیعه ولا نؤمن ببعض الكتاب ونکفر ببعض ولا تلین قلوبنا لاتباع بعض السنة وتنفر عن قبول بعضها
بحسب العادات والاهواء فان هذا خروج عن الصراط المستقيم. الى صراط المغضوب عليهم او الضالين. وهذا - 00:18:19

تنظیر العظیم يا شیخ الاسلام یخاطب به قلوبنا ومقاصدنا ونیاتنا هذه المخاطبة هي المدار وهي المحک وهي المنطلق فانه اذا قام في
القلب من تعظیم الله وتعظیم وحیه ومن اجلال رسول الله صلی الله علیه وسلم وحق طاعته - 00:18:38

ما قدم على کلام الله وكلام رسوله اي احد لكن کلام الله الذي هو متحقّق لا ما تتوهمه انت يا طالب العلم وتتوهم ان هذا
هو مراد الله - 00:19:02

وان هذا هو مرض رسوله تقع عندئذ في العطب ومع ذلك يأتي من کلام اهل العلم ایا كانوا قد يكون فيهم نوع مخالفة تعرض عليه
الاسباب العشرة التي مر ذکرها - 00:19:16

واذا قام في قلبك تعظیم الوحی كتابا وسنة وتعظیم مدلوله لم تقدم عليها عادة او فعلك او فعل من تعظمه ممن تتبعه من شیوخك
وجماعتك وحزبك الذي تنطوي اليه وانما - 00:19:36

اعوذ بالملامة على نفسك بانك اتبعت عاداتك وھواك وما تشتھیه ان اقررت بذلك وقعت في معصیة فان عانت وکابررت وجادلت عن
هذه العادات والاهواء لتعطف الحق عليها وتجعلها دخلة في الحق الذي جاء عن الوحی وقعت ها هنا في - 00:19:58

مزلق العبودیة لغير الله مستقل فيها ومستکثر افرأیت من اتخد الهه هواه واصله الله على علمک ما کفر الكافرون ولا ابتدع المبتدعون
ولا ضل الظالون ولا عصی العاصون الا على - 00:20:26

صنم الهوى مقل ومستکثر قال رحمة الله والله تعالیٰ یوقفنا لما یحبه ویرضاه من القول والعمل في خیر وعافية لنا ولجمیع المسلمين
امین هذا هنی ختاما جمیل لهذه الرسالة الجلیلة - 00:20:45

رفع الملام عن ائمة الاعلام بهذا النصیح الذي محضنا ایاه ابو العباس شیخ الاسلام احمد ابن عبد الحلیم ابن عبد السلام ابن عبد الله
ابن الخضر ابن تیمیة الحرانی بهذه التنظیرات والتمثیلات - 00:21:08

ثم ختمها بهذا الدعاء. والله تعالیٰ یوقفنا لما یحبه ویرضاه من القول والعمل یشمل القول قول القلب في مطلق الاعتقاد وقول
الجارحة قول اللسان والعمل عمل القلب النية والخوف والرجاء والخشية والتوكی - 00:21:31

الى اخره وعمل الجوارح لانه لو لم یوفق الله عبد ما اهتدی من یهدي الله فهو المهدی ومن یضل فلن تجد له ولیا مرشدًا ولهذا
ال توفیق ثم الثبات من اعظم ما یدعی یدعو به المؤمن ربہ جل وعلا - 00:21:52

في باب العلم وفي باب العمل لو لم يكن عن من الله للفتی. فاول ما یجني عليه اجتهاده وقوله في خیر وعافية في خیر اقابله في
شر اذا وفق الانسان للعمل. نعم - 00:22:17

ومن القول المرظي من الله ووافقه خير هذا ادعى لثباته واستمراره عليه والعافية خير ما اوتىه الانسان في الدنيا والآخرة العفو والعافية ومن نصحه دعا بهذا لنا ولجمع المسلمين: بشما، المسلم: فـ، منه - 00:22:37

وهذا هو الظن به وبغيره من علماء الاسلام مجدديه ومن بذلوا انفسهم فيه هذا هو الظن بهم ومع ذلك يبقون بشرًا يبقى هؤلاء العلماء يشرّحون لهم من الشّرّ من النّص - 00:23:23

الغفلة وعدم العلم والله جل وعلا يجازي الجميع في احسن جزاءه ونواهه ويعفو ويستر سبحانه ما كان مخالفًا لهذا الصواب ربنا اكرم الالاكمين: وهو عفو تحب العفو واذا كان بطا - 00:23:44

عفوه عبده المذنب فكيف بالعالم الذي بذل واجتهد شابت عارضاه في العلم تعلما اولا ثم تعليمها ثانيا والله ان ربى لا يترك هذا الجهد بلا ثواب ولا الخطأ بلا عفه وستر هذا ظننا بالله - 00:24:08

والمؤمن مأمور بان يحسن بالله ظنه. وختمنها ايضا بحمد الله عز وجل لانه المولى بهذه النعم الحمد لله رب العالمين. ثم صلى وسلم على سيد الانبياء والمرسلين وهذا شأن ومنهج اهله العلم فـ كتبهم ابتداء وانتهاء - 00:24:31

بحمد الله والثناء عليه ابتداء مع الصلاة على رسوله وختم ذلك ايضا في الانتهاء لماذا؟ لأن الخير انما جاءنا من قبل ربنا سبحانه وهو الهاي. له وله المثلية به وحده دوننا شريك - 00:24:54

وكذلك جاءنا ذلك من خلال نبيه عليه الصلاة والسلام. في حديثه و قوله و فعله و تقريره و وصفه للخلق عليه الصلاة والسلام الذي ما ذكرناه أعلاه، العلم وأهله، الأيمان، والقاؤه، السنة والقرآن، يتلمسونه و يستمعونه - 11:11:00:25:00

يرحلون اليه ويجمعونه لعلهم ان يوفقوا اليه اللهم صلي وسلم على عبده ورسولك نبينا محمد وعلى الله واصحابه ومن سبق من اخوانه من المصلك: صلاة وسلاما ابدا: دائم: الدل: 00:25:32

وجزى الله شيخ الاسلام خير الجزاء وسائل علماء المسلمين واورثنا مواريثهم الصالحة وجمعنا بهم في عوالي جنانه الفردوس الاعلى
دحمة النسب: والصديق: والشهداء والصالحين: نسأ. الله ذلك به حمه الكريمه لنا ولهم فردوسه الاعلى. من: الحنة - 00:25:51

ووالدينا ومشايخنا ولاتنا وجميع المسلمين والمسلمات انه سبحانه اكرم مسؤول واعظم مرجي مأمول نعم. شيخنا حفظكم الله في
ختام هذا الكتاب ذكر تم لنا مشكراً: ملخصا سبعاً للذ ن نقاط الكتاب وكيف يستفيد طالب العلم من الكتاب - 00:26:15

رأي ياشيخ محمد ما حفظت الكتاب الان وانما تلمس معكم ما فيه آااهم فيه وكله مهم ما ذكره رحمة الله في اوله من المسائل الثلاثة
الدائسة التي اذن عالها الكتاب ثم العرش - 00:40:26:00

عشرة الاعذار او المعاذير التي يسلكها طالب العلم فيما جاء عن هؤلاء الكبار عن هؤلاء العلماء فيما يظنها او فيما هو الواقع مما خالفوا فيه السنن والآثار وما هذه المأثرة والتفرعات - 00:27:00

والتعييدات الا تدور على مدار هذه الاعذار العاشر طالب العلم ينتبه لها ويرجع اليها هذا الكتاب ليس بالطويل انا اتمنى من اهل العلم
مدرسسه طالب العلم مطالبته ان يكمل: هذا - 20:27:00

لهم محطة بين فترة واخرى يرجعون اليه هذا الكتاب ويقفون عند مضامينه مع تنوع مداركهم يزدادون بالعلم والادراك والفهم
هذا الاستيعاب اذا حعم الله مدة صار عندهم استقامة لما قد بطر أ منه الاعوه حاج - 00:27:43

ورد لما قد يطرأ ويحدث من الميلان وحوزة عن الوقع في الشذوذ شذوذ الرأي اولا او شذوذ البدعة وغوايela وطرائقها ومسالكها
ثانيا نعم احسن الله يحكم شخنا الكبير مهم جدا في مسأله طالب العلم ان يعتنى بادب العلم - 05:28:00

تذاكرنا هذا الكتاب مع اخواننا في هذه المجالس لكن العلم في هذا الزمان كانه نقص الادب وعابه على اصحابه ضعف الادب وهذا

تoward العقلاء من اهل العلم على ان طلاب العلم يحتاجون الى الادب - 00:28:47

حاجتهم الى العلم بل اعظم ومن الأدب ادب الخلاف اهل العلم لا خلاف انت مع زملائك يا ايها الطالب وخلافك مع منافسيك او مع ما بينك وبينهم شأن من حقد او حسد او بغضه - 00:29:12

او تنازع الارواح جنود مجندة كما قاله النبي عليه الصلاة والسلام. ما تعارف منها اختلف وما تنازع منها اختلف فانه قد يمرك او يمركم يا طلاب العلم في طريق الطلب وهو طويلا. اذا العلم اطول عبادة - 00:29:35

يمرك المنافس والموافق والمخالف والمناوئ والمناصر وهذا مداره على حظي نفسك هل قيامك لله او انتصار للنفس وما هذا العلم الا يقوم ويعدل ويصح ويتحقق هذا المسلك في قيامك لله عز وجل - 00:29:55

ومن هذا الباب الخلاف فان المقصود به هنا ليس الخلاف بينك وبين نفسك او بين اقرانك انما نظرتك وتعالرك ومنهجك للخلاف الواقع بين العلماء او بينما يأتكم وبلغكم من مخالفة هؤلاء الاجلة الكبار للحادي - 00:30:22

احذر ان تسلك فيهم مسلك الخارج وتسيء بهم الظن وتحكم عليهم بالكفر او مسلك المعتزلة يخرجهم عن دائرة العلم او عن دائرة الاسلام لأن هذا هو كذلك ليس لهم رتبة التقديس - 00:30:46

وقولهم كله معصوم وكله حق لا نقص فيه لا هذا حق ولا ذلك حق. وانما الحق بينهما وكثيرا ما كنا نسمع من مشايخنا العناية بهذا الاصول بتكراره في الدروس وفي المناسبات المختلفة - 00:31:06

لانه قد يرد من بعض طلبة العلم اجتهادات فيها شذوذ او فيها تطاول على الكبار واسوءة للكلام والقول فيهم وربما حمل ذلك على ما يتعلق بسوء الظن بهم يؤدّبنا العلماء - 00:31:26

ان اعرف قدر نفسك واعرف لهذا العالم قدره وسابقته ومتزنته وهذا لا يعني التغابي عن الخطأ ايا كان الخطأ من كان الخطأ وانما يعني ان تتأنب تعرف هؤلاء علماء سبقت لهم السابقة بالحسنى - 00:31:45

تعرف قدرك واعرف قدره اعرف فرق ما بينك وبينه وبالتالي تأنب بادب العلماء ادعوا لهم يترحم عليهم واحسن بهم الظن واحسن بهم القول واعرف لهم القدر وحسن الحال وان كان من ملامة - 00:32:09

وانتقاد فارجع به الى نفسك فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى وكم كنا نسمع من مشايخنا في حلق الدرس شيخنا الشيخ عبد العزيز بن باز شيخنا الشيخ محمد ابن عثيمين - 00:32:35

والوالد عبد الله بن عبد الرحمن الغدیان الشیخ صالح بن علی بن خصوص شیخنا الشیخ عبد العزیز ابن ناصر ابن مرشد وشیخنا الشیخ ابن حمید. الشیخ عبد الله بن محمد بن حمید - 00:32:57

وامثالهم من قضى الله عليهم بالموت ومن من ما زالوا على قيد الحياة هذا المسلك الرشيد في التعامل مع ما يأتي من اقوال العلماء شیخنا بن باز رحمة الله كان يأتي خفي الامر على فلان من الصحابة - 00:33:14

لعله ما بلغه لعله ببحث عن العذر اللائق به في هذا الصحابي وبهذا العالم واللائق بمن لا يستطيل عليه وهذا المسلك وهذه التربية لا تستفاد الا من ثني الركب عند اهل - 00:33:33

ولهذا تأمل معي يمكن هذا تصوره اخوازي من طلاب العلم من ثني ركبته واطال عند العلماء العاملين المشهود لهم بالخير وليسوا بالمعصومين ظنه واعتقاده وكلامه ولفظه في العلماء السابقين وفي اخطائهم احسن الكلام - 00:33:58

ومن كان امامه وتلقى عن امثاله من اغمار او متعالمين تجده مشارا مهادرا منشار ومش ذاب لكل من اخطأ من العلماء والسبب التربية تربية على الادب وكان مشايخنا يرددون هذين البيتين - 00:34:22

ينقلهما الشيخ محمد الامين الشنفيطي العلامة الجكمي رحمة الله او الجكمي عن شيخه محمد حنبل الشنفيطي لما قال لا تسيء ظنا في العلم يا فتى ان سوء الظن في العلم عطب - 00:34:52

لا يزهدك يا اخي في العلم ان غمر الجھال ارباب الادب فان بلغت يا طالب العلم لا زمان كثرة فيه هؤلاء العالة على العلم سيء الادب في اهله وعجزت ان تردهم او تتصون اعراض العلماء - 00:35:11

الزم قيادة الاعراض كما قال جل وعلا اذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه وقالوا لنا اعمالنا لكم اعمالكم لعلك تسلم انت في قلبك ما تخوض فيما خاض فيه هؤلاء المоторرون في مسالكهم - [00:35:34](#)

اسعد الله الجميع لما يحبه ويرضاه واعاذنا من شرور انفسنا وسینات اعمالنا ومقاصدنا. نعم شيخنا الكريم هل هناك علاقة قصد العبادة والاخلاص في التعلم في جوانب الخلاف. احسنت. هذا سؤال مهم - [00:35:52](#)

وانا اظن هذا السؤال يكمن فيه الجواب نعم من تعلم عبادة يتبعدها التعلم لربه سلم قلبه وما زال يترقى في درجات السلامه واحسان الظن بالعلا بل يرى لهم الفضل - [00:36:13](#)

عليه عليه بعد الله عز وجل بوصوله للحق والقول به والدفاع عنه ومن من ثنايا ذلك ان ما وقعوا فيه مما وقعوا من خطأ او تأويل او عدم عمل بموجب حديث - [00:36:34](#)

له الاعذار التي ما زال يعتذر بها العلماء والتي اجملها مجزيا عنا بخير الجزاء شيخ الاسلام في هذه الاسباب العشرة التي ذكرها في مقدمة رفع الملا المقصود من وجد للعلم لذة العبادة في العلم - [00:36:54](#)

في تحصيله وفي طرقه وفي سبوله في سلوكه سيخف في لسانه وقبل ذلك في قلبه وقصده وجناه مسبة انتقاد العلماء وهذا وانه كانا نؤكدا عليه بعبارة او باخرى يقابلها الا تعتقد ان احدا معصوما بعد النبي عليه الصلاة والسلام - [00:37:13](#)

في عينه نعم الامة معصومة في مجموعها الصحابة معصومون في مجموعهم والحق والعلم متفرق بينهم ذلك في تابعيهم رحمهم الله ثم تابعي التابعين وهكذا اه من وجد في العلم لذة العبادة - [00:37:40](#)

تجد عنده هذا المسلك الرشيد وله اثر وهو ان الله جل وعلا يعلم نية عبده فان نوى لطلبه للعلم هذا التبعيد كان التوفيق حليفه للوصول او في ما يعتريه من - [00:37:59](#)

نقص يقع من بعض اهل العلم او خطأ او خلل لان قصده وقلبه منشرح لانه يتبعده لله بهذا العلم والمؤمنون اولياء بعضهم انما المؤمنون قولي ان مؤمنون اخوة والمؤمنات بعضهم اولياء بعض - [00:38:22](#)

مقتضى الولاية المقتضى الولاية مقتضى الولاية والاخوة هو هذا احسان الظن وان تتهم نفسك لان باتهامك نفسك اتهامك نفسك يسلم غيرك من اتهامك من اهله واذا سلطت الانتقاد والاعتراف والسب - [00:38:46](#)

وسوء الظن على غيرك فانت تزكي نفسك وانت لا تشعر وتفسد عليك هذه العبادة يفسدتها عليك الشيطان في هذه الاهواء والظنون والمقاصد اه الخليفة. الله المستعان نعم شيخنا احسن الله اليكم كل ما ذكرته مفید نريد يعني وصية - [00:39:12](#)

في ختام هذا البرنامج لطلبة العلم في موضوع هذا الكتاب وما يحتف به والله ودي اجعلها في غير هذا الكتاب. بل في مقصوده طلاب العلم الان ليسوا بالقلة والحمد لله - [00:39:36](#)

وما زال ينبعث فيهم بواعث لهذا العلم لان العلم والله حافظ دينه بنا ان كنا اهلا وكفنا او بمن هم بمن هم خير منا وامثل ومع ذلك يحتاج طلاب العلم الى - [00:39:51](#)

المسلك الراشد سيمما مع طول البعد مع طول الصدر الاول هذا تتوالى فيه انواع الفتنة والصوارف ومداخل الشيطان مشينة الانس والجن واني في هذا الصدد اوصي طلاب العلم بثنى الركب عند العلماء - [00:40:10](#)

لا يكتفوا بهذه الوسائل ايا كانت بل هي يجعل هذه الوسائل كتابا وتسجيلات موقع ووسائل وغیرها مما سیأتي يجعلونها مكملا للجمارة. للاصل وهو ثانی ركبته على العالم وصبره على التعلم - [00:40:34](#)

فانه اذا ثنى ركبته عند عالم موثوق العلماء السنة وصبر حتى لو لم يحصل في مجلسه مع شيخه في المجلس الاول والثاني والثالث فائدة لكن يبقى هذا الصبر باذن الله سياج - [00:40:57](#)

يجعله يستمر في العبادة ويعرف لهذا العلم لذته وله قدرهم الناس ما لهم ثم انه اذا قل الاخذ عن العلماء اش تأتي النتيجة ان يموت العلماء ومعهم علمهم ثم الى من يرتفع الناس في في العلم - [00:41:15](#)

الافتاء القضاء التعليم هنا جهال مثله وبهذا تحصل سنة الله الشرعية بفساد الزمان بفساد اهله ويفشوا الجهل يرفع العلم الصحيحين

يقول النبي عليه الصلاة والسلام ان الله لا يقبض هذا العلم انتزاعا - 00:41:41

ينتزعه من سدر العلماء ولكن يقبض العلم بقبض العلماء فاذا ذهب العلماء ما يروحون جميع هذا بعد هذا اذا ذهب العلماء اتخد الناس رؤوسا لابد لهم من رؤسا في العلم - 00:42:04

الفتوى الحكم والقضاء الارشاد الدعوة اتخدوا رؤوسا جهالا. وش النتيجة؟ فضلوا اي هؤلاء المتخذين واضلوا اي من اتخذوهم رؤوسا ويقع عندئذ سنة الله الشرعية الفساد العالم الذي به ينقضي هذا العالم - 00:42:22

تقوم الساعة وانتم يا اخواني يا طلاب العلم ليكن منهجك العلمي ثني الركب عند العلماء وان لم يكن في بلدك ارحل اليهم مما تيسر استعن بالوسائل المعين بربطك بهم تحصل - 00:42:44

ما يكون به باذن الله مناعة لك وصيانته لك عن الانحراف بانواعه. انحراف الهوى وانحراف الشهوة والله اعلم شيخنا الكريم اه حصل اليكم هل من مواقف يبيّن اه طريقة تعامل العلماء مع الخلاف شيء - 00:43:04

عاصرتموه او حظترتموه آآ من شيخنا الشيخ محمد بن عثيمين رحمة الله والذى كان يربينا. ربى يعني كأني اتصور ان بين هجيراه هي صيانته الطلبة من الوقوع في هذه المزالق - 00:43:24

من ذلك ما يقرره وتعرفون الطلاب يحصل عندهم اجتهادات يحصل عندهم منافسات مما كان يضبط به هذا الاندفاع العلمي ولا العاطفي المنافس ان لا يقول طالب العلم بقول لم لم يسبقك اليه عالم - 00:43:44

لا تقل في مسألة بقول لم يسبقك اليه عالم وقد حججت معه من اربع حجات كنت اسئلته قبل ان اقدم عليه لان ما نجي الا قريب الحج يوم ستة او يوم سبعة - 00:44:06

واشتري احسن الله اليك نحضر معنا من الكتب كثيرة ما كان يقول عطنا النسخة اللي فيها الانصاف وفيها المقنع الشرح الكبير لماذا يراجع فيه مع ما بلغه رحمة الله في العلم - 00:44:25

ومع انضباط مسائل ركن الحج لكن تأتي اشياء يحتاج فيها الى ان يستبصر راجع هالمسألة هذى اقرأ فيها ما السلف من قال بهذا القول من اهل العلم السابقين وهو من هو في العلم - 00:44:45

وهذا المنهج منهج الدرس والمراجعة عليه علماؤنا والحمد لله حجينا اكثر من مرة مع شيخنا الشيخ بن باز عنده تأتي اسئلة نراجعها ان شاء الله نبحثها مع الاخوان حط عليها اشارة - 00:45:05

نتأملها يطلب من الاخوان ان يبحثوا ويحضر الموضوع ويراجعون فيه سماحة المفتى الان الشيخ عبد العزيز بن عبد الله ابن محمد ابن عبد اللطيف ابن عبد الرحمن ابن حسن ابن الشيخ المجدد - 00:45:20

هذا شأنهم في الحج وفي غيره المقصود ان علماءنا ربووا على هذا المسلك وربونا نحن طلابهم على هذا المنهج وهذا كما اقوله واكرره لا يتأنى الا بثني الركب والصبر والا لا يذوق لهذا الامر لذته - 00:45:34

ولا يسلك لهذه المسالك الدقيقة مسلكها الراشد رحهم الله وجزاهم خيرا واعقب على المسلمين خيرا خليفة وخير خلافة وخير من يقوم بهذا الامر من اهل العلم الله المستعان. نعم شيخنا الكريم هل لهذا لكل كتاب من شروح - 00:45:59

يرجع اليها الطالب نستفيد منها انا ودي اه اؤكـد ما ذكرته لك ليس كل مختصر او رسالة او شرح به احد العلم من شيخ الاسلام في مثل هذه الكتب او ابن القيم او ابن رجب او من قبلهم او من بعدهم يحتاج الى شرح - 00:46:24

ان شروح هذه الرسائل تؤدي الى التشعيـات والتـفريـعـات واسـغالـ النـاسـ عن اـصـلـهاـ اـنـماـ هوـ تـعـلـيقـ وـقـرـاءـةـ وـمـذـاـكـرـةـ وـتـلـمـسـ لـهـ اـهـاـ الفـهـمـ وـلـهـذـاـ الكـتـبـ التـيـ كـانـتـ تـشـرـحـ هـذـاـ لـهـ اـكـثـرـ مـنـ - 00:46:47

من تعليق اذكر رفع الملام اه قرأناه على شيخنا الشيخ صالح الفوزان وعلى الشيخ محمد ابن عثيمين والشيخ انا ما حضرته عند الشيخ ابن باز على الوالد كنت اقرأ عليه - 00:47:12

قرأت عليه من هذا الكتاب اه جبنا كثيرة وكان المشايخ المشايخ منبهرين من هذه الاحاطة عند شيخ الاسلام نعم في موضع قد تستغرق يحتاج الى فك وحل لكن لطالب العلم معها - 00:47:28

ان لم يتيسر له الوقوف على تلطيفات وتقريرات للعلماء تنبیهات عليها ان يكررها كلما امکنك في هذه الموضع ان تعلم نفسك بنفسك ويكون دور العالم مرشدنا لك فهذا ونواة ان تكون باذن الله من اهل العلم - [00:47:53](#)

فاما استغلق ما من شرط انك تحيط بكل شيء لا يزال يأتي من کلام اهل العلم ما يستغرق واما ترجمته اما تباحث به غيرك ما تناقشه مع شیخك حتى يتسع المدرک والفهم ويتضارب هذا الامر المستغرق - [00:48:12](#)

واظن ان مثل هذا الكتاب لا يخلو من کلام العلماء عليه لكن لا اوصي طالب العلم بکثرة جمع الشرح و التعليقات على كتاب واحد هذا يورثه في الغالب التشتبه ربما الاغتراب وربما سوء الفهم - [00:48:33](#)

وكل هذه وكل هذه الثلاثة عطبه في فیاب العلم ومنها جه نعم في ختام هذه الحلقات نشكركم يا شیخنا على ما قدمتم ونسأله عز وجل ان ينفع بعلمکم وان يثبکم احسن الثواب انه جواد كريم. الله يجزاکم خير اعنتونا على - [00:48:52](#)

واخواننا الى خير الله يجعلنا واياکم من اهل الخير واهل العفو والعافية. ويصدق بنا وبکم وباخواننا مسالك عباده الصالحين يورثنا منازله العلا من الجنة ورضوانه فلا يسخط علينا ابدا. نسأل الله ذلك - [00:49:11](#)

باسم العظيم وبوجهه الكريم وباسمائه الحسنى وصفاته العلى لنا ولکم ولوالدينا ووالديکم ومشايخنا وولاتنا ولجميع المسلمين اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبینا محمد وعلى الله واصحابه اجمعین. والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات - [00:49:31](#)

في ختام هذه الحلقات نشكرکم ايها المشاهدون على طیب المتابعة ونلقاءکم باذن الله تعالى في برامج قادمة السلام عليکم ورحمة الله وعليکم السلام ورحمة الله وبرکاته. يرفع الله الذين امنوا منکم والذین - [00:49:55](#)

والله بما تعلمون خبیر. اللزوم تعلم على الجادة المرسومة عند اهل العلم من خیر ما يعین على التحصیل. من خیر ما يعین على التحصیل - [00:50:12](#)